WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

أكاديمية فيض العلم
FaidhUlilm Academy

الندوة العلمية الثانية

القراءات القرآنية وعلومها

انعقاد الندوة

10،9 أغسطس 2025

الجزء الأول

مدير أكاديمية فيض العلم
أ. أسماء محمد الأروش

رئيس الندوة
أ. د. أمير عادل الديب
المشرف العام على أكاديمية فيض العلم

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الندوة العلمية الثانية

القراءات القرآنية وعلومها

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الندوة العلمية الثانية

القراءات القرآنية وعلومها

مدير أكاديمية فيض العلم
أ. أسماء محمد الأروش

رئيس الندوة
أ.د. أمير عادل الديب

المشرف العام على أكاديمية فيض العلم

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

٢٠٢٥م – ١٤٤٧هـ

كافة الآراء الواردة في الأبحاث والدراسات المنشورة في كتاب الندوة تعِّبر عن وجهات نظر أصحابها فقط، ولا تُعِّبر بالضرورة عن رأي أكاديمية فيض العلم

الناشر: أكاديمية فيض العلم

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى ورحمة للعالمين، وجعل تلاوته وتدبّره عبادة، وإتقان أدائه علما من أشرف العلوم، يُتناقل بالتلقّي والمشافهة، جيلا بعد جيل. والصلاة والسلام على من أُوتي جوامع الكلم، النبي الأميّ، محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

ثم أما بعد:

فيسعدنا في أكاديمية فيض العلم أن نقدم بين أيديكم هذا الكتاب الذي يوثق أعمال ندوة القراءات القرآنية، التي عقدناها في إطار سعينا الدائم لخدمة كتاب الله تعالى، والارتقاء بالبحث العلمي في مجاله، وتعميق الفهم بأصول القراءات وتنوعها، وما تحمله من دلالات لغوية وتفسيرية وجمالية.

لقد جاءت هذه الندوة بمشاركة نخبة من العلماء والباحثين المتخصصين، الذين أثروا جلساتها ببحوث أصيلة، ورؤى علمية رصينة، تناولت مسائل دقيقة في علم القراءات، وتفاعلت مع التراث بروح علمية منفتحة، توازن بين الأصالة والمعاصرة.

وإن هذا الكتاب ليمثل ثمرة جهد علمي مبارك، نرجو أن يكون نافعا للدارسين والمهتمين، وأن يسهم في تجديد العناية بعلوم القرآن الكريم، وتيسير الإفادة من تراثه الغني.

جزيل الشكر لكل من ساهم في إنجاح هذه الندوة، إعداداً وتنظيماً ومشاركة، ونسأل الله أن يتقبل هذا العمل، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، ويبارك في جهود العاملين في خدمة كتابه العزيز.

مدير أكاديمية فيض العلم

أ.أسماء محمد الأروش

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حفظ كتابه من التبديل، واصطفى لحمل أمانته أهل العلم والإتقان، فجعلهم رواة لقراءاته، وأمناء على ألفاظه ومعانيه، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

إنه لَمِن دواعي السرور والاعتزاز أن أقدم بين يدي هذا الكتاب خلاصة أعمال ندوة علمية مباركة، جمعت بين جنباتها ثُلةً من أهل العلم والاختصاص، ممن نذروا أنفسهم لخدمة القرآن الكريم، وبذلوا أعمارهم في التأصيل والتحقيق لعلم القراءات، ذلك العلم الذي لا تكتمل معرفة كتاب الله إلا من خلاله، ولا يُتصور أداء القرآن أداء صحيحا متواترا إلا في ضوئه.

لقد جاءت هذه الندوة استجابة لحاجة علمية معاصرة، تستدعي إعادة النظر في مناهج دراسة القراءات، وتفعيل الحوار العلمي الرصين حول قضاياها الكبرى ومباحثها الدقيقة، سواء ما كان منها متعلقا بأصول الأداء والرواية، أو ما ارتبط بتأثيرها في التفسير والفقه واللغة، أو غيرها من علوم الوحي.

وكان من بركة هذا اللقاء العلمي المبارك أن تنوعت فيه المشاركات بين الطرح الأصيل والمعالجة التجديدية، فبرزت أبحاث محققة، ودراسات رصينة، ومداولات نافعة، دلت على حيوية علم القراءات، وامتداد أثره في ميادين المعرفة الشرعية واللغوية والبلاغية.

وفي هذه الكلمة الموجزة، لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان لجميع من أسهم في إنجاح هذه الندوة: من باحثين ومناقشين ومنظمين، سائلا الله أن يبارك في جهودهم، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، نافعة لأهل القرآن والمهتمين به.

أسأله سبحانه أن يتم لنا النعمة بهذا الجهد، وأن يجعله من العمل الصالح الذي يتقبل، وأن يلحقنا بالصالحين من حملة كتابه، والعاملين به والداعين إليه، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

رئيس الندوة

أ.د.أمير عادل الديب

المشرف العام على أكاديمية فيض العلم

أشهر الذين نسبت إليهم القراءات الشاذة في المدن والأمصار

إعداد الباحثة: نادية صلاح سالم البطاطي

الايميل: Talal١١٢٨٩@gmail.com

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، وجعله معجزة خالدة تتحدى الألباب، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ النبي الأمين، الذي تلقى الوحي وبلَّغه للناس أجمعين، أما بعد:

فإن القرآن الكريم نزل على سبعة أحرفٍ تيسيرًا للأمة، واتساعًا لقراءته وفق لهجات القبائل العربية، مما أفرز تنوعًا في الروايات القرائية التي حفظها العلماء عبر العصور. ومن بين هذه القراءات ما يُعرف بـ "القراءات الشاذة"، وهي تلك التي لم تستوفِ شروط التواتر أو وافقَتِ العربية والرسم العثماني لكن سندها لم يَثبت، فظلَّت محفوظة في كتب التفسير واللغة كشاهد على مرونة النص القرآني وثراء تفسيره.

لقد ارتبطت هذه القراءات بأسماء أعلامٍ بارزين في التاريخ الإسلامي، انتشروا في حواضر العلم كالمدينة ومكة والكوفة والبصرة، حيث تأثرت قراءاتهم بالعوامل اللغوية والاجتهادات التفسيرية والاختلافات الفقهية، مما يجعل دراسة أسباب نسبتها إليهم مفتاحًا لفهم تفاعل العلماء مع النص القرآني، وكيفية توظيفهم له في استنباط الأحكام أو حفظ اللهجات.

لذا، يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على أشهر الأعلام الذين نُسبت إليهم القراءات الشاذة في المدن والأمصار، مع رصد الأسباب العلمية والتاريخية التي تقف خلف هذه النسبة.

أهمية الموضوع:

١-تأتي أهمية البحث في تعلقه بأشرف كتاب وهو القرآن الكريم، والتعرف على هذا العلم وتيسيره للمتعلمين.

٢-التعرف بالأعلام الذين حملوا قراءات شاذة (كابن عباس في مكة، وابن مسعود في الكوفة)، مما يُبرز دورهم في حفظ التراث القرآني وتفسيره.

أسباب اختياره:

١-التعريف على أسماء أشهر الذين نسبت إليهم القراءات الشاذة في المدن والأمصار.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٢-توثيق جهود هؤلاء الأعلام في نقل القراءات، حتى لو كانت شاذة، مما يحفظ جزءًا من تاريخ التلقي القرآني.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، وثلاث مباحث، وخاتمة، وفهارس.

-المقدمة: واشتملت على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهجه.

-التمهيد: تعريف القراءات الشاذة ونشأتها وأنواعها وحكم القراءة بها.

-المبحث الأول: تراجم أعلام القراءات الشاذة في المدن والأمصار.

-المبحث الثاني: أسباب نسب القراءات الشاذة إلى الأعلام.

-المبحث الثالث: أمثلة من القراءات الشاذة.

-الخاتمة: واشتملت على نتائج البحث والتوصيات.

-الفهارس.

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج التحليلي وفق الخطوات التالية:

١- وثقت النصوص المنقولة إلى ناقليها من كتب القراءات.

٢- اعتمدت في الأقوال المأثورة للعلماء وضع الكلام بين قوسين ""، واعتمدت في كلمات القرآن الكريم أن تكون على الرسم العثماني.

٣- التقيد بعلامات الترقيم وقواعد الإملاء.

٤- اعتمدت في ترتيب المصادر والمراجع على حسب ترتيب الحروف الابجدية.

ونسأل الله العون والتوفيق والسداد، وأن يكون عملاً خالصاً لوجهه الكريم.

والحمد لله رب العالمين

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

التمهيد

-تعريف القراءات الشاذة ونشأتها وأنواعها وحكم القراءة بها:

١-تعريف القراءات الشاذة:

الشذوذ في اللغة: مصدر شذ يشذ شذا وشذوذا، أي انفرد وندر عن الجمهور فهو شاذ، والقراءة الشاذة هي التي انفردت وخرجت عما عليه الجمهور(١).

تعريف القراءة الشاذة في الاصطلاح:

جاءت عدة تعريفات للعلماء في القراءة الشاذة نذكر منها:

١-أن القراءة الشاذة ما صح سندها ووافقت العربية ولو بوجه وخالفت رسم المصحف العثماني، وهذا التعريف اعتمده ابن تيمية وابن جزري(٢).

٢-هي القراءة التي فقدت أحد الأركان الثلاثة.

٣- هي عكس القراءة المتواترة وهي: ما نقل قرآنا من غير تواتر واستضافة متلقاه من الأمة لها بالقبول(٣).

ويمكن تعريف القراءة الشاذة: بأنها هي ما وراء القراءات العشر سواء كانت مسندة لصحابي أم لغيره.

والقراءة الشاذة إما أن يقال إنها نادرة وقليلة بالنسبة لطرق ثبوتها بخلاف القراءات المتواترة التي وردت لينا بطريق كثيرة متواترة، ويعد السبب في تسميتها بالقراءات الشاذة إلى أنها شذت عن الطريق الذي نقل به القرآن الكريم(٤).

٢-نشاة القراءة الشاذة:

كانت القراءات في عهد النبوي وعهد الشيخين نبعا يلبي حاجة القبائل، ولكن هذه القراءات أخذت تتنوع شيئا فشيئا في عهد الخليفة عثمان بن عفان، وأخذت منحى يناقض الهدف من تيسير على الأمة، فأثار كثير من المخاوف على ضياع القرآن، وذكر المتتبعون لشأن القراءات أن معظم الحروف التي اجتمعت عليه هذه المصاحف لم تشهد العرضة الأخيرة التي عرضها الرسول صلى الله عليه وسلم على جبريل عليه السلام، وإن كان أصحاب هذه

---

(١) القاموس المحيط، ٦٣٣/٢.

(٢) القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات النحوية، ص٧٥.

(٣) منجد المقرئين، ص١٦.

(٤) البرهان في علوم القرآن، ٣٨٣/١.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المصاحف تمسكوا ببعض القراءات، ولم يتخلوا عنها لأنهم سمعوا بأنفسهم من النبي صلى الله عليه وسلم، ومع شذوذ هذه القراءات وخروجها عن الإجماع إلا أن القراءة بها لم تتوقف عند عدد من القراء، بل تمسكوا بها مقتنعين بأن ما صح النبي لا يمكن تجاهله، وهكذا استمر الوضع ثلاثة قرون متتالية إلى أن جاء معالمها وإطلاق الشذوذ عليها(٥).

وكان أول من أطلق عليها مصطلح الشذوذ هو الإمام الطبري في تفسيره في مطلع القرن الرابع عندما تعرض لقراءة ابن مسعود في سورة إبراهيم: (وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ) بالدال بدل من النون بأنها شاذة لا يجوز القراءة بها لخلافها مصاحف المسلمين(٦).

وهكذا نشأت القراءات الشاذة وانحسرت دائرتها مع مرور الزمن وتحددت معالمها فأصبحت علما من العلوم التي لها أهميتها وأثرها الواضح في إثراء اللغة العربية والأحكام الشرعية وكذلك إثراء علم التفسير.

٣-أنواع القراءات الشاذة:

١-قراءة الأحاد: وهو ما صح سنده، ولكن لا على سبيل التواتر أو الشهرة وخالف الرسم أو العربية.

٢-القراءة المدرجة: وهو ما زيد في القراءة على وجه التفسير وبعض العلماء يطلق على هذا النوع القراءة التفسيرية كقراءة سعد بن أبي وقاص.

٣-القراءة الموضوعة: وهو المختلق المكذوب الذي نرسب إلى قائله من غير أصل، وهذا ليس بقراءة مطلقا، كالقراءة المنسوبة إلى الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى.

٤-القراءة المشهورة: فهي ما صح سنده بأن رواه العدل الضابط على مثله، وموافق العربية ووافق أحد المصاحف العثمانية سواء كان عن الأئمة السبعة أم العشرة أما غيرهم من الأئمة المقبولين واشتهر عند القراء إلا أنه لم يبلغ حد التواتر فقد اختلف العلماء في عدة من الشواذ ذلك لأن بعضهم اكتفى بالاستفاضة والشهرة في إثبات القراءة القرآنية في حين ذهب بعضهم إلى اشتراط التواتر(٧).

٤-حكم القراءة بها:

يجوز تعلمها وتعليمها نظريا لا علميا، إذ لا تجوز القراءة بالشاذ كما يجوز تدوينها في الكتب وبيان وجهها من حيث اللغة والإعراب ،كما يجوز استنباط الأحكام الشرعية منها على القول بصحة الاحتجاج بها والاستدلال بها

---

(٥) القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي، ص٣٨.

(٦) جامع البيان، ٢٤٧/١٣.

(٧) مناهل العرفان في علوم القرآن، ٤٢٦/٢.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

على وجه من وجوه العربية، وفتاوى العلماء على ذلك، وذهب جمهور العلماء إلى تحريم القراءة بالشاذ وأنه إن قرأ بها غير معتقد أنه قرآن ولا يوهم أحد ذلك بل لما بما فيه من الأحكام الشرعية عند من يحتاج بها، واجمع الفقهاء على بطلان الصلاة إذا قرئ فيها بالشاذ، وقال الإمام النووي: "لا تجوز القراءة في الصلاة وغيرها لأن الشاذ ليس بقرآن"(٨).

المبحث الأول: تراجم أعلام القراءات الشاذة في المدن والأمصار:

-القسم الأول: قراء القراءات الشاذة وهم:

١-الحسن البصري:

نسبه: الحسن بن أبي الحسن يسار هو سعيد مولى زيد بن ثابت الأنصاري، ويقال: مولى أبي اليسر كعب بن عمرو السلمي، سكن المدينة وأعتق وتزوج بها في خلافات عمر فولد له بها الحسن(٩)، كان الحسن رحمه الله من سادات التابعين وكبرائهم، جمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة، فكان سيد أهل زمانه علما وعملا، قرأ القرآن على قحطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري، قال محمد بن سعد: "كان الحسن رحمه الله جامعا، عالما، رفيعا، فقيها، مفسرا، ثقة حجة، مأمورنا، عابدا، ناسكا، كثير العلم، فصيحا، جميلا، وسيما، وما أرسله فليس بحجة"(١٠).

مات الحسن في أول رجب سنة عشر ومائة، وكانت جنازته مشهودة.

٢-ابن محيصن:

نسبه: محمد بن عبد الرحمن محيصن السهمي مولاهم المكي، قال مجاهد: "كان ممن تجرد للقراءة، وقام بها في عصر ابن كثير محمد بن عبد الرحمن ابن محيصن وقراءته في كتاب المبهج والروضة وقد قرأت بها القرآن، ولولا ما فيها من مخالفة المصحف لألحقت بالقراءة المشهورة، وكان له اختيار في القراءة على مذهب العربية فخرج به عن إجماع أهل بلده، فرغب الناس عن قراءته، واجمعوا على قراءة ابن كثير لإتباعه"(١١).

مات ابن محيصن سنة ثلاث وعشرين ومائة، وقيل سنة اثنين وعشرين ومائة بمكة.

---

(٨) التبيان في آداب حملة القرآن، ص٤٧.

(٩) سير أعلام النبلاء، ٥٦٣/٤.

(١٠) طبقات ابن سعد، ١٥٧/٧.

(١١) طبقات القراء، ١٦٧/٢.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٣-اليزيدي:

نسبة: هو يحيى بن المبارك بن المغيرة، الإمام أبو محمد العدوي البصري، المعروف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور الحميري خال المهدي مؤدبا لولده فنسب إليه(١٢)، كان اليزيدي حد القراءة الفصحاء عالما بلغات العرب، وكان أحد الشعراء وله شعر جامع وأدب، أخذ علم العربية، وأخبار الناس عن أبي عمرو بن أبي إسحاق الحضرمي، والخليل بن أحمد، وكان معهم في زمانه وأخذ عن الخليل من اللغة أمرا عظيما وكتب عنه العروض في ابتداء صنعته إياه، إلا أن اعتماده كان على أبي عمرو لسعة علمه باللغة، وكان اليزيدي قارئا ثقة علامة كبيرا، أخذ القراءة عرضا عن أبي عمرو وهو الذي خلفه بالقيام بها، وأخذ عن حمزة وخالف أبا عمرو في حروف اختارها، روى القراءة عنه أولاده محمد وعبد الله وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق.

توفي سنة اثنين ومائتين(١٣).

٤-الأعمش:

نسبه: سليمان بن مهران الأعمش، الإمام العلم أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي، ولد حين مقتل الحسين سنة إحدى وستين(١٤)، قال ابن عيينة:"كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض"، كان يقرأ الناس القرآن، ورأس فيه، وكان فصيحا، وكان لا يلحن حرفا، وكان فيه تشيع يسير، ولم يختم عليه إلا ثلاثة هم: طلحة بن مصرف، وأبان بن تغلب، وأبو عبيدة بن معن، قرأ القرآن على يحي بن وثاب، وزيد بن وهب، وزر بن حبيش، وعرض القرآن على أبي العالية الرياحي، روى الحديث على أنس ولم يثبت له منه سماع، روى عنه أنه قال: "إن الله زين بالقرآن أقواما وإنني ممن زينه الله بالقرآن"(١٥)، وله قراءة شاذة ليس طريقها بالمشهور(١٦).

توفي في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة.

-القسم الثاني: من رواة القراءات الشاذة:

---

(١٢) طبقات القراء،٢/٣٧٥.

(١٣) سير أعلام النبلاء، ٩/٥٦٣.

(١٤) تهذيب التهذيب، ٤/٢٢٢.

(١٥) طبقات القراء،١/٣١٦.

(١٦) سير أعلام النبلاء، ٦/٢٣٥.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

هم رواة القراءات الشاذة بوجه عام، وهؤلاء كثيرون، منهم بعض الصحابة والتابعين، ونذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

١-عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ أبو عبد الرحمن الهذلي، كان أول من جهر بالقرآن بمكة بعد الرسول صلى الله عليه وسلم(١٧).

٢-عبد الله بن الزبير عبد الله بن العوام أبو بكر القرشي الأسدي، الصحابي بن الصحابي قارئ القرآن(١٨).

٣- أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية، سيد القراء، اختلف في وفاته والأصح أنه قبل مقتل عثمان بقليل(١٩).

٤-مسروق بن الأجدع بن مالك أبو عائشة، ويقال أبو هشام الهمداني الكوفي، أخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن مسعود، وروى القراءة عنه يحي بن وثاب(٢٠).

٥-الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو محمد وقيل أبو القاسم، صاحب التفسير كان من أوعية العلم ليس بالمجود لحديثة، وهو صدوق في نفسه، حدث عن ابن عباس، وابن عمر.

٦- نصر بن عاصم الليثي البصري النحوي التابعي، سمع من مالك بن الحويرث وأبي بكر الثقفي، عرض القرآن على أبي الأسود، وروى القراءة عنه عرضا أبو عمرو، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي(٢١).

٧-محمد بن سيرين البصري، كان أحد فقهاء البصرة، مذكورا بالورع، وكان صاحب الحسن البصري(٢٢).

٨- مجاهد بن جبر شيخ القراء والمفسرين، روى عن ابن عباس، وعنه أخذ القرآن والتفسير والفقه، تلا عليه جماعة منهم ابن كثير الداري، وأبو عمرو، وابن محيصن(٢٣).

---

(١٧) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ٣/٣٦٤.

(١٨) طبقات القراء،١/٤١٩.

(١٩) طبقات القراء،١/٤١٩.

(٢٠) طبقات القراء،١/٤١٩.

(٢١) طبقات القراء،١/٤١٩.

(٢٢) وفيات الأعيان، ٤/١٨١.

(٢٣) سير أعلام النبلاء، ٤/٤٤٩.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٩- أبان بن تغلب الربعي أبو سعيد، ويقال أبو أميمة الكوفي، النحوي، قرأ على عاصم، وأبي عمرو الشيباني، وطلحة بن مصرف الأعمش(٢٤).

١٠- عيسى بن عمر أبو عمر الثقفي النحوي البصري، معلم النحو، عرض القرآن على عبد الله بن أبي إسحاق، وعاصم الجحدري، والحسن، وروى عن ابن كثير، وابن محيصن، له أختيار في القراءات على قياس العربية يخالف العامة ويستنكره الناس.

مات سنة تسع وأربعين ومائة(٢٥).

المبحث الثاني: أسباب نسب القراءات الشاذة إلى الأعلام:

أن القراءات في مدارس الإقراء بالأمصار كانت مطلقة حسب الأحرف السبعة، وأن العمدة فيها على النقل الصحيح وحده، فكان القراء يقرأون بالروايات المختلفة، إلى أن وقع ما قدمنا من نشوب الخلاف في عامة الأمصار بين القراء، ولم تصل المصاحف العثمانية إليها حتى كانت القراءات بمختلف وجوهها ورواياتها قد أخذت تتلاقى في الأمصار، ثم ازداد الاهتمام برواية الحروف خاصة، ورحل القراء في سماعها بعضهم بتسجيل الفروق بينها في المعاني، وخصوصا في مدارس التفسير التي بدأت بذرتها في عهد الراشدين، ثم تنامت على أيدي تلامذة ابن مسعود بالكوفة، وابن عباس في مكة ، وأبي العالية وأبي الأسود الدولي في البصرة(٢٦).

قد كان المقياس الأول والأخير هو صحة النقل، ولم يكن هناك نكير على من يروي ما صح عن الصحابة والتابعين من الحروف، إذ لم يستقر الأمر على أصول القراءة المقبولة إلا في المائة الثانية، لما تكاثرت الروايات، واختلط الصحيح بالسقيم.

ظهرت بعض المدارس التي عنيت بالقراءات الشاذة، وهي ثلاث:

١-المدرسة الكوفية:

وهي أقدم مدارس الشواذ، لمقام عبد الله بن مسعود بها، ومكان مصحفه منها، وما نقل عنه من حروف في القراءة، وأقوال في التفسير على مقتضى تلك القراءات، وإن تعرضنا له في مدارس القراءات بأنه ليس كل ما روي عن ابن مسعود في القراءة، هو من قبيل الشاذ، لأن لكل من عاصم وحمزة والكسائي طرقاً بقراءة كل منهم إليه،

---

(٢٤) طبقات القراء،١/٤.

(٢٥) طبقات القراء،١/٦١٣.

(٢٦) اختلاف القراءات وأثره في التفسير واستنباط الأحكام، ص (١٢٢-١٣٧).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

قال القاضي أبو بكر بن العربي:" لو صحت قراءته لكانت القراءة بها سنة، ولكن الناس أضافوا إليه ما لم يصح عنه، فلذلك قال مالك: لا يصلى بما يذكر عن ابن مسعود، والذي صح عنه، ما في المصحف الأصلي".

وقد تحدث الإمام ابن عطية في مقدمة تفسيره عن عدول العلماء عن قراءته سداً للذريعة، ولأنه روي أنه كتب فيه أشياء على جهة التفسير، فظنها قوم من التلاوة، فتخلط الأمر فيه، ولعل هذا هو السبب فيما قيل من تباين النسخ في المصاحف المنسوبة إليه، وقد ذكر صاحب الفهرست أنه رأى عدة مصاحف ذكر نساخها، أنها مصحف ابن مسعود، ليس فيها مصحفان متفقان.

٢-المدرسة البصرية:

وقد اتجهت هذه المدرسة منذ البداية اتجاهاً لغوياً، سواء في القراءة أو التفسير، وكانت لها جهود مذكورة في مجال نقط المصاحف وشكلها، وقد كان رائد هذه المدرسة في هذه المباحث أبو الأسود وجاء الآخذون عنه كنصر بن عاصم ويحي بن يعمر فتنمى على أيديهم هذا الاتجاه، وقد تطعمت هذه المدرسة اللغوية، باتجاه آخر هو مزيج من القراءة والتفسير وهو الاتجاه الذي تفرع عن مدرسة أُبيّ المدنية، على يد أبي العالية الرياحي، ومعظم الحروف الشاذة المروية عن أُبيّ مروية من هذه الطريق، وكان ظهور مدرسة الحسن البصري في القراءة والتفسير امتداداً لهذا الاتجاه ، وهي معتبرة في مرتبة وسطى بين الاتجاه الملتزم بالرسم، والاتجاه الحر، ولذا عدها العلماء من القراءات الأربع التي ترتب في الصحة وتوافر الشروط المعتبرة، بعد القراءات العشر، ومخالفتها للمصحف يسيرة جداً.

٣-المدرسة المكية:

وهي من المدارس التي كان لها الشفوف في ميدان التفسير على الخصوص وإن كانت لها جهود في القراءة مذكورة، وقد تطعمت مدارس القراءات في الأمصار باتجاهها الجامع بين القراءة والتفسير، وقد أثرت عن ابن عباس الذي هو قطبها الرئيسي قراءات في حروف القرآن، منها ما هو مخالف للرسم، ومنها ما هو موافق له، ولكن الناظر إليها، يشعر وكأنما هي اجتهاد في توسيع دلالة الآي، عن طريق ما يقتضيه اللفظ من معان لا يجافيها السياق، وذلك داخل عنده في الفهم الخاص الذي أوتيه في القرآن.

وقد نقل عن ابن عباس أنه قال: "قراءتي قراءة زيد بن ثابت، وأنا آخذ بضعة عشر حرفاً من قراءة ابن مسعود ".

وقد استمر هذا الاتجاه في مدرسته على يد تلامذته كمجاهد بن جبر الذي نقل أنه كان يقرأ القرآن على خمسة أحرف، وكسعيد بن جبير الذي كان يقرأ على حرفين، ومن أهم قراء الشواذ في مكة محمد بن عبد الرحمن بن محيصن المكي، قال ابن الجزري: "قرأت بقراءته القرآن، ولولا ما فيها من مخالفة المصحف، لألحقت بالقراءات المشهورة،

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وهو يعني أنها صحيحة النقل، وإنما جاءها الشذوذ من جهة مخالفة المرسوم في المصحف ، وهي من القراءات الأربع الزائدة عن العشر، وقد ذكرها الشيخ الدمياطي البنا في كتابه إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر.

وبهذا يكون الشاذ هو: ما انفرد به راو عن طبقته من المشتركين معه في الرواية، وبهذا المعنى قيل بوقوع الشاذ في قراءات السبعة، وضابطه ما انفرد بروايته قارئ ما عن بقية الرواة عن نفس الشيخ، وإليه يشير ابن الجزري في منظومته «طيبة النشر"، إذ يقول:

وكل ما وافق وجه نحو وصح إسناداً، هو القرآن

وحيثما يختل شرط أثبت وكان للرسم احتمالاً يحوي

فهذه الثلاثة، الأركان شذوذه، لو أنه في السبعة.

وقال في النشر: ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة، أطلق عليها أنها ضعيفة أو شاذة أو باطلة، سواء كانت عن السبعة، أو عمن هو أكبر منهم.

المبحث الثالث: أمثلة من القراءات الشاذة(٢٧):

١ – **قرأ الضحاك بن مزاحم**: (وما أنزل على المِلَكَيْنِ) أي: داود وسليمان عليهما السلام، وسبب شذوذ هذه القراءة، أنها غير متواترة، والقراءة المتواترة هي قوله تعالى: (وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ)، البقرة(١٠٢).

٢ – **قرأ أبو موسى الأشعري**: (ولا تناسوا الفضل بينكم)، وسبب شذوذها: عدم التواتر، فالرسم العثماني يحتملها إن ألحقت الألف في موضعها، والقراءة المتواترة هي قوله تعالى : (وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ)، البقر(٢٣٧).

٣– **قرأ سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه**: (وله أخ أو أخت من أمه) بزيادة لفظ: (من أمه)، وسبب شذوذها أمران، أنها غير متواترة ومخالفة للرسم العثماني، والقراءة المتواترة هي قوله تعالى: (وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ)، النساء(١٢).

٤ – **قرأ أبي بن كعب رضي الله عنه**: (تأتينكم) بتاء التأنيث، لأن الفاعل، وهو (رسل) جمع تكسير، فيجوز في فعله التذكير والتأنيث، وسبب شذوذها عدم التواتر، والقراءة المتواترة هي قوله تعالى: (يَابَنِي ءَادَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ

(٢٧) مقدمات في علم القراءات، الدكتور أحمد محمد مفلح القضاه، الدكتور أحمد خالد شكري، الدكتور محمد خالد منصور، ص(٨٣).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَتِي)، الأعراف (٣٥). وتقسيم القراءات إلى متواترة وشاذة، يظهر أن التقسيم هو باعتبار صحة نقل الرواية، وعدد الناقلين.

وبهذا نكون قد انتهينا من هذا البحث والحمد لله رب العالمين.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الخلق، وخاتم النبين، وصحبه أجمعين.

لقد وصلنا بفضل الله وحوله إلى نهاية البحث سائلين الله النفع والقبول.

-نتائج البحث:

سأذكر بعض من النتائج التي توصلت إليها من هذا البحث:

١-وصفت بعد القراءات القرآنية بالشذوذ بقصد بيان انفرادها عن القراءات المتواترة، وكان هذا الانفراد من ناحية المطابقة الرسم العثماني وشرطان هما: موافقة صحة السند وموافقة العربية.

٢-وقعت في القراءات الشاذة زيادات كانت لها أثارها على المعنى الموجود في القراءات المتواترة، وتتراوح هذه التأثير بين زيادة التأكيد وزيادة التفسير والبيان.

-التوصيات:

أوصي الباحثين وطلبة العلم بالتالي:

١-الاهتمام بدراسة القراءات القرآنية، ومنها القراءات الشاذة وتوجيهها.

٢-إجراء دراسات مقارنة بين القراءات الشاذة والقراءات المتواترة لبيان أوجه الاختلاف والتشابه بينهما من حيث الأسانيد والقواعد اللغوية.

٣-توثيق القراءات الشاذة في معجم علمي خاص يجمعها ويصنفها حسب الرواة والمناطق الجغرافية والعصور.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

فهرس المصادر والمراجع:

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

١- مقدمات في علم القراءات، الدكتور أحمد محمد مفلح القضاه، الدكتور أحمد خالد شكري، الدكتور محمد خالد منصور، دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة السابعة، ١٤٣٨هـ -٢٠١٧م.

٢-اختلاف القراءات وأثره في التفسير واستنباط الأحكام، الدكتور: عبد الهادي بن عبد الله حميتو، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ -٢٠١٠م.

٣-أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، دار إحياء التراث العربي، (د.ط)، ١٤٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٤-البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د.ط)، دار المعرفة، بيروت، (د.ت).

٥-التبيان في آداب حملة القرآن، يحي بن شرف الدين النووي، تحقيق: سيد زكريا، (د.ط)، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض،١٩٩٩م.

٦-القاموس المحيط، فيروز آبادي، ترتيب: طاهر أحمد الزاوي، (د.ط)، مطبعة الرسالة،١٩٥٢م.

٧-القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي، محمود أحمد الصغير، (د.ط)، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٠م.

٨-القراءات القرآنية الشاذة في النصف الأول من القرآن الكريم دراسة نحوية، إعداد: داليا حسن موسى جاد الله، إشراف الدكتور، أحمد إبراهيم الجدبة، كلية الآداب/ قسم اللغة العربية، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٩-القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات النحوية، عبد العال سالم وكرم، ط٣، مؤسسة الرسالة،١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

١٠-تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، (د.ط)، مجلس دراسة المعارف النظامية للكائنات في الهند، ١٣٢٥هـ.

١١-جامع البيان في تأويل آيات القرآن، أبو جعفر محمد بن زيد الطبري، تحقيق: عبد الله الحسن الترك، (د.ط)، (د.ت).

١٢-سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: حسين الأسد، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ت).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

١٣-طبقات ابن سعد في أهل المدينة من التابعين ومن كان منهم ومن الأصحاب بمكة والطائف واليمن واليمامة والبحرين، دار صادر، دار بيروت، ١٣٣٧هـ-١٩٥٧م.

١٤-غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير محمد بن الجزري، عني بنشره ج بريجستير اسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ.

١٥-مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد بن عبد العزيز الزرقاني، ط٣، مطبعة البابس وشركاه، (د.ت).

١٦-منجد المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري، (د.ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط).

١٧-وفيات الأعيان وأبناء الزمان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن فلكان، تحقيق: إحسان عباس، (د.ط)، دار الصادر، بيروت، (د.ط).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الفهرس

م	اسم البحث	رقم الصفحة
١	كلمة مدير الأكاديمية	٧
٢	كلمة رئيس الندوة	٨
٣	عمر في خدمة القرآن والقراءات	٩
٤	الكلمات التي تتعلق ببعضها في فرش الطيبة	١٨
٥	توظيف ابن سيده الشواهد النحوية لتوجيه القراءات القرآنية في كتابه المحكم	١٠٤
٦	سجود التلاوة مسألة قرائية لا فقهية ولا حديثية	١٣٢
٧	القراءات التي تدور بين التذكير والتأنيث في فرش الطيبة	١٤٩
٨	أشهر الذين نسبت إليهم القراءات الشاذة في المدن والأمصار	١٦٦
٩	الكلمات التي تدور بين التنوين وتركه من فرش الطيبة	١٧٩
١٠	دفع الشبهات عن القرآن وقراءاته	١٩٩
١١	الكلمات التي ورد فيها ثلاث قراءات فأكثر في فرش الطيبة	٢١١
١٢	فهرس الموضوعات	٢٧٣

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الاطلاع على مناشط الأكاديمية

زوروا صفحة

https://www.facebook.com/profile.php?id=١٠٠٠٧٦٣٠٩٩٨٤٩٠٥&mibextid=ZbWKwL

تم بحمد الله

الناشر: أكاديمية فيض العلم

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية